

صباح العرب

حكيم مرزوقي

بين أمنية قط وحكمة ثعلب

قال قط يسترضي حبيبته "اهدئي حبي.. تنتهي هذه الأيام العصبية، وأخذك في نزهة رائقة إلى سوق السمك". كما وعد لص أصدقائه بسهرة ماجنة، فور عودة الاحتفاظ وانقضاء أيام الكساد. الأشرار - قبل الأخيار - يتضرعون كلهم إلى السماء، بأن تنقضي هذه الجائحة على خير، ليعودوا إلى ممارسة نشاطاتهم. حتى المرتشون والجالوزة والطغاة والفاسدون، فإنهم غير متحمسين كثيرا، للاستثمار في سوق الخوف هذه، غير مضمونة الأرباح، ذلك أن شأنهم سيصبح كشان تاجر حرب يغامر ببيع أسلحة نووية تفكك بالبالغ والشاري، وكذلك الراعي والمهول.

هكذا، وفي زحمة هذه الجائحة، تصح مقولة "قل لي ماذا تتمنى بعد انقشاع كورونا، أقل لك من أنت"، ولكن هيهات، فما بعد كورونا ليس كما قبلها، إذ قد تستمر أسواق السمك مغلقة في وجه القط المسكين إلى أن يصبح نباتيا ويشئ أنه كان لاحما فتتخلل عنه حبيبته بسبب نكوته بعده.

لص الحال بدوره، قد يقوب إلى رشده ويتوب إلى ربه بعد أن تستمر الشوارع فارغة كجيوب الذين كانوا قد ملأوها بالأس صخبا وضجة.

باختصار شديد، وفي حال استمرار هذا الفايروس معريدا في مدن العالم، فإنه سوف يستوي في الفاقة والعوز، السارق مع الضحية، الحاكم الظالم مع الحاكم العادل، الداعي إلى الفضيلة مع المحرض على الرذيلة.. ويتوجه الطيبون والأوغاد، على حد سواء، بالصلاة والدعاء بالانفراج، دون سؤال عن هو الأقرب والأكثر حظوة عند الله.

ساعاتها، ستتغير الكثير من المفاهيم والمقاربات المتعلقة بما يربط المخلوق بخالقه، والمحكوم بحاكمه، وكذلك الضحية بقاتلها.. ويسبح الجميع في فلك من النوح والتوتر والتشكيك في ما كان بالأس قناعة راسخة.

المقياس الوحيد الذي سيرسخ في الأذهان حول تقييم الطالع من الصالح عند الناس، هو مدى ما يمكن أن يستفيد منه الواحد من الثاني، حتى وإن كان الأخير في معايير الأمس القريب، من أسقط خلق الله.

أمام هول الفاجعة، بدأ المتضررون يقبلون تدريبا، بالمساعدات المشروطة، كاستلام المؤنة أمام كاميرات التصوير، أو حتى "السياحة الحزينة" تحت شعار "الولاء لمن يضمن كفاف يومنا".

ستمسح الرشوة مشروعة بل واجبا مثل الصدقة والزكاة، وتحت ذرائع مختلفة، أهمها تبادل المصالح من أجل البقاء، وستتغير مقاييس الجمال كأن تتوج ابنة بائع أكياس الطحين أو عبوات التعميم على عرش الجمال الأنثوي، وكذلك سيثني الناس على أصوات الباعة المتجولين مع حميرهم. سندقق أي كذبة، شرط ألا تقلق راحتنا، ولا تهدد أمننا، وفق الحكمة السومرية القديمة، والتي تقول "الثعلب الذي يبول في البحر، يقول: إن البحر من بولي". أما ما لا نستطيع تخمينه، فهو أن الأجيال القادمة سوف تعتبر حياتنا هذه، ضربا من الميثولوجيا التي تؤخذ منها العبرة، ولكن دون تصديق.

أسرة وأغطية ورقية في مطار ياباني

طوكيو - أعد مطار ناريتا الياباني أسرة وأغطية مصنعة من الورق المقوى والورق في منطقة انتظار الحاقب للمسافرين القادمين من الخارج الذين ينتظرون نتائج فحوص فايروس كورونا. ورغم الانخفاض الحاد في عدد رحلات الطيران في المطار الذي أغلق أحد مدارجه، فإن الطائرات ما زالت تهبط فيه حاملة ركابا من مختلف البلدان ومنها الولايات المتحدة وإيطاليا، والذين يتعين عليهم إجراء فحص الفايروس قبل عودتهم لديارهم.

وقال مسؤول بوزارة الصحة "إن نتيجة الفحص قد تظهر في ست ساعات على أقل تقدير لكنها قد تتأخر ليوم أو يومين". وأعدت الأسرة الورقية للاستخدام في حال امتلات الفنادق القريبة بالركاب. وصنعت الأسرة في الأساس لحالات الإحلاء في أوقات الكوارث وفي أوقات الحاجة إلى أسرة إضافية.

أقدم أسواق الموصل يرمم شتاته



الحياة تدب هنا من جديد

وقدّرت الحكومة العراقية في فبراير 2018 الحاجة الفعلية إلى إعادة إعمار المناطق التي تعرضت إلى الدمار بسبب المارك ضد تنظيم داعش، بقيمة 88.2 مليار دولار على مدى 10 سنوات، وفق دراسة أجراها خبراء عراقيون ودوليون.

المئة. وأعلن العراق في عام 2017 تحقيق النصر على تنظيم داعش باستعادة كامل أراضي التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد، والتي اجتاحتها صيف 2014، لكن التنظيم لا يزال يحتفظ بخاليا نائمة في مناطق واسعة بالبلاد ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

تفردا طابعها المعماري الفري وأسمائها التاريخية وقيمتها الاقتصادية والتجارية ورمزيتها على مر التاريخ. ويقول مسؤولون عراقيون إن البنى التحتية الأساسية بالإضافة إلى ممتلكات المدنيين، في مدينة الموصل، تعرضت إلى دمار يصل إلى نحو 80 في

مع إعلان انطلاق أعمال إعادة إعمار أقدم الأسواق التاريخية في مدينة الموصل العراقية يستعيد هذا المعلم الحضاري ذو القيمة المعمارية والفلكلورية مجده وألقه، والذي يعد جزءا من تاريخ الموصل القديم ومركزا اقتصاديا أساسيا للمدينة وضواحيها.

بغداد - أعلن محافظ نينوى العراقية نجم الجبوري، الإثنين، بدء أعمال إعمار أقدم سوق تاريخي في مدينة الموصل مركز المحافظة (شمال)، والذي تعرض لتدمير شامل على يد تنظيم داعش قبل سنوات. وقال الجبوري في بيان إن "الملاكات الهندسية (المهندسون والموظفون والعاملون) باشرت بإعادة بناء أكبر الأسواق في الموصل القديمة، وهو سوق الموصل الجديد، بعد تدميره بالكامل من قبل عصابات داعش الإرهابية". وأوضح أن "مدة الإنجاز ستكون 250 يوما ويعمل متواصل، وفق تصاميم ستأخذ الطابع الجديد والمتطور". ويعد سوق مدينة الموصل القديمة، الذي تعود جذور تأسيسه إلى عهد الفتح الإسلامي، أكبر الأسواق في نينوى ويعتبر معلما حضاريا عريقا يمثل جزءا من تاريخ الموصل القديم ومركزا اقتصاديا أساسيا للمدينة وضواحيها.

وتنتشر الأسواق في مناطق وإماكن عديدة في الموصل القديمة لكن أعدادا منها تركزت في مكان معين وسط المدينة لتكون أسواقا كبيرة ما جعلها تصبح أكبر وأشهر أسواق الموصل التاريخية. وعلى مر تاريخ المدينة، ارتبط تطور أسواق الموصل بالحضارات المختلفة التي تعاقبت عليها كما تأثرت هذه المراكز التجارية الهامة بأهم الأحداث

عقوبات ممتعة ضد مخالف في الحجر في الهند

منازلهم جسديا، في حين اختارت ولايات أخرى معاقبة المخالفين بإرغامهم على ممارسة بعض الحركات الرياضية الصعبة.

ومن المتوقع أن يمدد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إجراءات العزل التي حددت في البداية بثلاثة أسابيع، والمفروضة على بلاده التي يبلغ عدد سكانها 1.3 مليار نسمة، لمدة أسبوعين. وقد سجلت الهند حتى الآن 8300 إصابة بفايروس كورونا من ضمنها 273 حالة وفاة.

على كتابة "لم التزم بتدابير الإغلاق، أنا أسف"، كما قال مسؤول الشرطة المحلية فينود شارما. ومنذ إصدار مرسوم الإغلاق التام في البلاد في نهاية مارس، لا يحق للسكان مغادرة منازلهم إلا للخروج لشراء الضروريات مثل المؤن أو الأدوية. وقد تميزت الشرطة الهندية خلال الأسابيع الأخيرة بطرقها الممتعة في الكثير من الأحيان لمكافحة انتشار فايروس كورونا. وفي بعض الولايات، هاجمت الشرطة المخالفين الذين غادروا

نيودلهي - ابتدعت الشرطة الهندية طريقة جديدة لمعاقبة عشرة سياح أجنبي انتهكوا تدابير الإغلاق في مدينة في شمال البلاد، وهي كتابة عبارة "أنا أسف" 500 مرة، وفق ما أعلنت السلطات الأحد.

وقد أوقف المخالفون أثناء تنزههم في شوارع ريشيكيش وهي مدينة عند سفح جبال هيمالايا، اختارتها فرقة "بيتلز" لتمضية فترة استراحة روحانية في أحد الأديرة البوذية العام 1968. وبعد إلقاء القبض عليهم، أجبرتهم الشرطة

الاستعانة بالأشباح لإنجاح العزل في إندونيسيا

أخرجت بعضهم ممن لديهم فضول لرؤية هذا "الظهور" النادر. وغير المنظون منذ ذلك الحين طريقتهم وأصبحت دوريات "بوكونج" مفاجئة. ويقوم منظومون من القرية بدور الأشباح. وقال بريادي زعيم القرية "لا يزال السكان يفتقرون للوعي بسبل كبح انتشار كوفيد - 19... يريدون ممارسة شؤون حياتهم كالمعتاد وبالتالي من الصعب عليهم للغاية الانصياع لأوامر البقاء في المنزل".

ومؤخرا، في قرية كبوه بدا أن الاستراتيجية "الخارقة للطبيعة" تأتي بنتيجة، إذ يركض القرويون فرعا لدى رؤيتهم للأشباح.

وقال كارنو سوبادمو، وهو أحد السكان، "منذ بدء ظهور بوكونج، لم يغادر الآباء والأطفال منازلهم... ولا يتجمع الناس أو يبقون في الشوارع لما بعد صلاة العشاء".

المبادرة غير التقليدية للترويج للتباعد الاجتماعي في ظل التفشي "أردنا أن نكون مختلفين ونشكل أثرا رادعا لأن (بوكونج) مخيف ومرعب". وقال أنجار بانكانينجتاس قائد فريق شبان القرية الذين نسقوا مع الشرطة بشأن تلك المبادرة غير التقليدية للترويج للتباعد الاجتماعي في ظل التفشي "أردنا أن نكون مختلفين ونشكل أثرا رادعا لأن (بوكونج) مخيف ومرعب".

وعادة ما يكون شبح التقن المعروف باسم "بوكونج" متشحا بالكامل بالأبيض ويكون وجهه شاحبا بفضل مساحيق بيضاء بينما يحيط سواد الكحل بعينيه. وفي الثقافة الفولكلورية الإندونيسية، يمثل هذا الشبح أرواح الأموات الحبيسة. لكن عندما بدأت تلك الأشباح في الظهور هذا الشهر كان لها تأثير عكسي. فبدلا من أن تبقى الناس في منازلهم

كبوه (إندونيسيا) - قرية كبوه الإندونيسية أصبحت مسكونة بالأشباح مؤخرا إذ تقفز كائنات مرتدية بالكامل لباسا أبيض لتفاجئ المارة ثم تختفي تحت ضوء البدن. لكن ذلك ليس أمرا خارقا للطبيعة، فقد نشرت القرية هذه الأشباح لتقوم بدوريات في الشوارع على أمل أن تغلق الخرافات القديمة في إبقاء السكان في منازلهم في أمان بعيدا عن فايروس كورونا المستجد. وقال أنجار بانكانينجتاس قائد فريق شبان قرية كبوه الذين نسقوا مع الشرطة المحلية بشأن تلك

كشفت الفنانة اللبنانية يارا عن رفضها لفكرة إقامة حفل زفاف إذا ما قررت الزواج، مبينة أنها ترغب في حفل صغير يقتصر على المقربين والأصدقاء وتبعد عنه أجواء التورتر التي تخيم على الحفلات الكبيرة. وقالت في برنامج تلفزيوني «أحس أن الزفاف ينظم فقط لإسعاد المدعوين وإهمال سعادة العروسين».

أندريا بوتشيلي يغني وحيدا في كاتدرائية إيطالية

وقال أندريا بوتشيلي متحدثا عن هذه الحفلة الفريدة من نوعها "أردت الصلاة في بيت الله وفي يوم الاحتفال المسيحي الأكثر أهمية، لنتمكن من التغلب على هذه الفترة الصعبة في أقرب وقت ممكن".

ولومبارديا وعاصمتها ميلانو، هي المنطقة الأكثر تضررا من الفايروس في إيطاليا، مع أكثر من 10600 حالة وفاة من أصل ما يقرب من 20 ألفا مسجلة في البلاد.

وكتبت بيغي يونغ، وهي واحدة من مشاهدي الحفلة على يوتيوب، "أندريا بوتشيلي هبة حقيقية من الله... شكرا لك بوتشيلي على مشاركتك صوتك وموسيقاك معنا".

ميلانو - تردد صوت التينور الإيطالي أندريا بوتشيلي، الأحد، بمناسبة عيد الفصح في أرجاء كاتدرائية دومو في ميلانو الخالية، مقدما حفلة فريدة كانت بمثابة "صلاة" في مواجهة فايروس كورونا المستجد.

وبدأت حفلة "موزيك فور هوب" عند الساعة مساء (الثالثة عصرا بتوقيت غرينتش) في الكاتدرائية الخالية من المؤمنين وبثت مباشرة على يوتيوب وحضرها الملايين حول العالم.

أدى بوتشيلي أغنيات عدة برفقة عازف أورغ أبرزها "أفي ماريا" و"سانتا ماريا" و"أميرنغ غرايس"، فيما كانت تظهر في الخلفية الشوارع المقفرة في باريس ولندن ونيويورك.

